

البعث

المهرم ١٣٦٦

نوفمبر ١٩٤٨

العدد المائس
السنة الثانية

٥٥ شارع برمحل

بإسما محمد الزمالة

تليفون ٥٧٥٤٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسؤول : عبدالعزيز حسين

بين عام وعام

ولقد بذلنا في العام الماضي الكثير من الخطب والأحاديث، والقليل من المال والعرق والدماء، وعلينا في هذا العام الجديد أن نبذل الكثير من المال والعرق والدماء، وأقل من القليل من الخطب والأحاديث، وما إليها مما يضع صداه في عالم مجنون لا يدين إلا بدين القوة والأمر الواقع.

ولأنه ليدول أن عامنا الجديد سيغدو أكثر قدرة على مواجهة ما ينتظره من عمل طويل عريض، وجهاد قاس مرير، لو رجع بذكرته سنين طوال إلى أول عهده بالحياة؛ عندما كان وليداً في المهد، ثم طفلاً يتدرج في ربوع بلاد العرب، ثم شاباً يفتح الممالك، ويتخطى الأسوار.. ولأنه سيغدو متفائلاً لمستقبل أيامه، لو رأى بني عصره، وهم في الطور الإنشائي من حياتهم الحديثة، وقد ترسمو خطى أسلافهم فضموا الصفوف، ووحدوا الكلمة، وأشاعوا الإيمان في نفوسهم، واستقبلوا الخطر بعزم واحد، وضحوا في سبيل كياناتهم المهتدة من طغاة العالم وأذنانهم بالعزيم من المال والأنفس.. ولأنه ليغدو أكثر تفاؤلاً لو أدرك القادة من بني عصره كيف يشيرون شعوبهم ويؤهلونهم للكفاح المقدس، ثم كيف يلقونهم في معمة الكفاح مسلحينهم بوسائل الخلود في عصرنا هذا، من معدات الهلاك والتدمير!

عبد العزيز حسين

في غمار الحوادث العظام، وفي زحمة الحياة المضطربة، تجد النفس بعض السلوى مما تكابده من متاعب، في أن تعود إلى ذكرى عزيزة، أو ماض كريم، تقتبس من نفحاته الخالدات، بعض ما يعينها على أن تخرج من هذه التيارات القاسية في مضام من العزيمة، ومزيد من قوة التصميم على أن تخوض هذه المكاره بروح جديدة، رائدها الإيمان العميق الذي لا ينثنى عند مطالب كريم..

وفي غمار هذه الحوادث العظام، انطوت صفحة عام هجري وأطل علينا عام جديد.. انقضى العام المنصرم مفعماً بشتى ضروب الأحداث، فكتب في سجل تاريخ العرب صفحات وصفحات، ثم انطوى ولم تم الرواية فصولاً.. ليترك للعام الجديد أن يتم ما بدأه، منتفعاً بتجاربه، مفيداً من عبره..

وإن ما خلفه ذلك العام من مشكلات، وما تركه من الأعباء، لبدلنا على مدى ما ينتظر العالم العربي من جهاد، وينير لنا كثير من السبل الوعرة المسالك التي علينا أن نجتازها لكي نصل إلى بعض غاياتنا، ونحقق بعض الأهداف.. ويجب ألا تنتهي عزائمنا لأن طريقنا في هذا العام الجديد ليس مفروشاً بالورد ولا مظلاً بالأغصان، فإن الرجولة الحققة تمهد الطرق الوعرة ولا تقفها عن مطلبها الصعاب، لأنها قد تشربت بروح الكفاح، ودأبت على الجهاد لنيل المراتب السامية، لا يعوقها عنها عائق..